Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ المحور الثاني :

ينطلق هذا المحور من تلك الزيارات التى كان يقوم بها يهود شرق أوروبا الى مصر ، حيث كانوا يشكلون أفواجا سياحية ضخمة ، تضم فيما تضم اليهود وغيرهم ، فتأتى هذه الأفواج الى مصر للاستمتاع بشمسها الدافئة ورؤية آثارها القديمة ؛ وكان ذلك فى أعقاب انتشار العلوم والمعارف الأثرية فى أوروبا ، وعند عودة هذه الأفواج الى بلادها كان أعضاؤها من الأدباء يكتبون عما خالج شعورهم أثناء الرحلة .

٣ ـ المحور الثالث :

يتأسس هذا المحور على النشاط المالى والتجارى الذى يمتهنه اليهود ويفضلونه على سائر الأعمال الاقتصادية ، والذى يلزم المشتغلين به أن يجوبوا بلاد العالم مجيئا وذهابا بحثا عن الصفقات والأرباح ، فأتى تجارهم الى مصر ، وكانت لهم أدواتهم فى التعبير عما حملوه من ذكريات .

ونتيجة لهذه المحاور الثلاثة فان الصحف اليهودية ـ التى كانت تصدر آنذاك فى شرق أوروبا ـ فاضت بالمقالات والقصائد والقصص والأخبار التى تدور جميعها حول مصر وحضارتها وطبيعتها وأهلها . وقد أولت تلك الصحف لمصر هذا الاهتمام انطلاقا من أمرين ، أولهما تأثرها بتلك المعارف الأثرية ، وثانيهما أن هذه الصحف كانت تهتم كثيرا بالتجمعات اليهودية فى بلاد الشرق ، فتتبنى قضاياهم ومشكلاتهم[٤] ، وهو ما أدى الى اهتمامها أيضا بالبلاد التى تعيش فيها هذه التجمعات ، وهكذا توفرت لتلك الصحف المادة الخاصة بمصر سواء عن طريق المهاجرين العابرين أو الزائرين العائدين .